

## النهاية في غريب الأثر

- { مدا } ( س ) فيه [ المؤذَن يُغْفَرُ له مَدَى صوته ] المَدَى : الغاية : أي يَسْتَكْمِلُ مغفرة الله إذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ في رَفْعِ صَوْتِهِ فَيَبْلُغُ الغَايَةَ في المَغْفَرَةِ إذا بَلَغَ الغَايَةَ في الصَّوْتِ .
- وقيل : هو تمثيل أي أن المكان الذي يَنْتَهِي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقْصَاهُ وبين مَقَامِ المؤذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تلكَ المَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللهُ له .
- ( ه ) ومنه الحديث [ أنه كَتَبَ لِيَهُودَ تِيْمَاءَ أنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الجِرْيَةُ بلا عَدَاءِ النَّهَارِ مَدَى وَاللَّيْلِ سُدَى ] أي ذلك لهم أبدأً ما دام الليلُ والنهارُ . يقال : لا أَفْءَلَهُ مَدَى الدَّهْرِ : أي طُوْلَهُ . والسُّدَى : المُخْلَصَى .
- ومنه حديث كعب بن مالك [ فلم يَزَلْ ذلكَ يَتَمَادَى بي ] أي يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ وهو يَتَفَاعَلُ مِنَ المَدَى .
- والحديث الآخر [ لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ ] .
- ( ه ) وفيه [ البُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى ] أي مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . والمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكِّيًّا وَكَأَنَّ المَكِّيَّ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وقيل : أكثر من ذلك .
- ( ه ) ومنه حديث علي [ أنه أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدَى يَدِينِ وَالْقِسْطَيْنِ ] يُرِيدُ مُدَى يَدِينِ مِنَ الطَّعَامِ وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّرِّيتِ . والقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .
- أخرجه الهروي عن علي والزمخشري عن عمر .
- ( س ) وفيه [ قلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأَقْوَا العُدُوَّ غَدَاءً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ] المُدَى : جَمْعُ مُدَىةٍ وَهِيَ السِّكِّينُ وَالشَّفْرَةُ .
- ومنه حديث ابن عوف [ ولا تَفْلُؤُوا المُدَى بِالِاخْتِلافِ بَيْنَكُمْ ] أَرَادَ : لا تَخْتَلِفُوا فَتَقَعَ الفِتْنَةَ بَيْنَكُمْ فَيَنْذَلِمُ حَدُّكُمْ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .
- وقد تكرر ذكر [ المُدَىةِ وَالْمُدَى ] في الحديث